برنامج مقترح لتنمية وعي الشباب الجامعي بحقوق الإنسان من منظور الخدمة الاجتماعية

إعداد: د.أبوبكر علي ضو عبدالعزيز*

المقدمة :

يُعد الشباب في أي مجتمع المرآة التي تعكس واقع المجتمعات، ومدى تقدمها لذا فإن أهمية الشباب تزداد خاصة في المجتمعات النامية بشكل خاص، ولأهمية المرحلة اتفقت الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية على أهمية دراسة أوضاعه وقضاياه .

ولاشك أن مهنة الخدمة الاجتماعية كنسق اجتماعي تتكامل مع نسق التعليم الجامعي وتدعمه للقيام بوظائفه، وتستطيع أن تقوم بدور رئيسي في وضع برامج التوجيه والتوعية التي تُسهم في إعداده وتنمية وعيه بقضايا هامة منها حقوق الإنسان، وكيفية تفعيلها من خلال تخطيط وتنفيذ برامج التدخل المهني في ضوء أهداف واستراتيجيات مهنية، لذلك سوف يتم استهداف الشباب الجامعي، ومدى وعيه، وتلمس معارفه وإدراكه لحقوق الإنسان، ومحاولة وضع برنامج مهني لرفع وتنمية وعي الشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان.

مشكلة البحث:

تُعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية التي تستهدف تحقيق الرفاهية للإنسان منذ ظهورها وزيادة أدائه الاجتماعي، وإكسابه المهارات في مواجهة المشكلات، كما تهتم المهنة بالاستجابة للظروف والتغيرات التي تمر بها المجتمعات.

ومن الجدير بالذكر أنه لا يمكن تحقيق أهداف التنمية الإنسانية دون رعاية القوى البشرية والتي من بينها رعاية الشباب وتنمية وعيه بحقوق الإنسان، خاصة في ظل

* أستاذ مشارك. رئيس قسم الخدمة الاجتماعية كلية التربية جامعة بني وليد.

التغيرات وتداعيات الحياة المعاصرة، وتحول المجتمعات إلى وحدات تنموية إنتاجية للمنافسة العالمية، وانحسار بعض القيم للتعاطف والرحمة والنظرة الإنسانية.

هذا ولقد أصبح الاهتمام متزايد من أغلب المجتمعات بالدعوة لتحقيق وتفعيل حقوق الإنسان باعتبار ذلك أساس الحياة الديمقراطية، إضافة إلى ما نادت به الأديان السماوية بأنها حقوق وواجبات مرتبطة بمتطلبات البشر، وأكدت عليه المواثيق والمنظمات الدولية، ومنها هيئة الأمم المتحدة في 1948م التي أكدت على الحقوق المدنية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية [1].

ومن الاهتمام العالمي بهذه الحقوق يأتي دور الخدمة الاجتماعية التي تعتمد على أساس فلسفي ومبادئ وقيم تنادي بتحقيق العدالة وحق تقرير المصير وحرية التعبير ويتحقق ذلك من خلال معارفها العلمية وممارستها المهنية في مجالات متنوعة، ومختلف الفئات ومن أهمها فئة الشباب باعتبارهم أساس المجتمع ويتميزون بالحيوية والنشاط والميل للتجديد والتغيير [2].

ويمكن تفعيل وممارسة هذه الحقوق الإنسانية من خلال المؤسسات التي من بينها الجامعات بالتخطيط والتنفيذ لبعض البرامج الهادفة ومدّهم بالحقائق والمعلومات وباستخدام أساليب مهنية ومهارات واستراتيجيات تحقق تنمية وعيهم وتفعيل الحقوق الإنسانية، ومن تم تحقيق التوافق والتكيف للشباب بما يترتب عليه زيادة انتمائهم للمجتمع.

ونظراً لارتباط الأساس الفلسفي للخدمة الاجتماعية ببعض القيم والحقائق والمبادئ المهنية المستمدة من النظرة الإنسانية لكيفية التعامل مع الإنسان؛ ولأن التغيير يتوقف على دور الشباب ويرتبط بوعيه بقضايا عصره ومشكلاته وإدراكه لموقفه وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية، لذا فإن سلامة إعداده هي مقياس تقدم وتطور المجتمعات، هذا

[1] عمرو جمعة: منظومة حقوق الإنسان في مئة عام، القاهرة، دار القاهرة للنشر والتوزيع، 2004م، ج2،ص59.

[2] محمد رفعت قاسم: الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان، جامعة حلوان، 2004م، ص37.

وأشارت دراسة في نتائجها لأهمية الخدمة الاجتماعية في تفعيل حقوق الإنسان من خلال اهتمام الأخصائي الاجتماعي بدراسة وفهم هذه الحقوق والدعوة لممارستها أثناء عمله مع وحدات العمل المختلفة وإزالة المعوقات التي تحول دون ممارستها، لذا اتجه الباحث للتركيز على فئة الشباب الجامعي من خلال التوصل إلى برنامج مقترح من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب الجامعي وتنمية وعيه بحقوق الإنسان.

أهمية البحث:

1. التوعية بحقوق الإنسان تُسهم في تحقيق التنمية الإنسانية التي يقع عبء تحقيقها على الشباب باعتبارهم القوى المحركة لعجلة التنمية.
2. يمكن أن تُسهم نتائج البحث الحالي في إثراء التراث النظري المرتبط بتصميم البرامج التي تساعد في تنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان.
3. تزايد الاهتمام العالمي والمحلي بقضية حقوق الإنسان باعتبارها الوسيلة لمستقبل أفضل ومجتمع ينعم بالتنمية.
4. مسؤولية مهنة الخدمة الاجتماعية ودورها في توعية الشباب بالحقوق الأساسية بما يُسهم في تحقيق أهداف التنمية الإنسانية.
5. تُعد الجامعات من المؤسسات التي يقع عليها العبء في توعية وخدمة المجتمع باعتبار الشباب يقضي وقت طويل بها.
6. اعتقاد الباحث بأن تفعيل حقوق الإنسان يساعد على مواجهة بعض مشكلات الشباب المرتبطة بالسلبية وعدم الولاء والانتماء بما يحقق الأمن والأمان والكرامة الإنسانية للجميع.

أهداف البحث:

1. التعرف على ماهية حقوق الإنسان من وجهة نظر الشباب الجامعي.
2. التعرف على مستوى إدراك الشباب الجامعي لحقوق الإنسان.
3. التعرف على مظاهر ممارسة الشباب الجامعي لحقوق الإنسان.

4. التعرف على البرنامج المقترح لتنمية وعي الشباب الجامعي بحقوق الإنسان من منظور الخدمة الاجتماعية.

تساؤلات البحث:

1. ما ماهية حقوق الإنسان من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
2. ما مستوى ادراك الشباب الجامعي لحقوق الإنسان؟
3. ما مظاهر ممارسة الشباب الجامعي لحقوق الإنسان؟
4. ما البرنامج المقترح لتنمية وعي الشباب الجامعي بحقوق الإنسان من منظور الخدمة الاجتماعية ؟

المفاهيم والمصطلحات:

مفهوم الوعي:

يعرف الوعي لغوياً على أنه وعي الشيء، يعيه وعياً أو وعاه، أي حفظه وفهمه، ويمثل الفهم وسلامة الإدراك[1]، فالوعي يشير إلى الإدراك القائم على المعرفة والفهم للعلاقات والمشكلات المحيطة من حيث أسبابها وأساليب مواجهتها، بالإضافة إلى الموارد والامكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف المرغوبة وبمعناه العام يتمثل في إدراك الفرد لوظائفه الذهنية والبدنية وإلمامه بالخصائص الشخصية لذاته كعضو في الجماعة التي ينتمي إليها وبالعالم المحيط به؛ وذلك بهدف التكيف مع المجتمع وتطوير الانماط السلوكية والنهوض بها إلى المستوى الاجتماعي المناسب"[2].

كما يشير الوعي إلى " إدراك الناس وتصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط بهم، وهو عبارة عن مجمل الأفكار والمعارف لدى الفرد وتجعله يسلك منهجاً معيناً، وهو الاستجابات التي يقوم بها الشخص نحو موقف معين[3] " وأيضاً يعني الوعي " إدراك الفرد

[1] ابن منظور: لسان العرب، القاهرة، المطبعة الأميرية، 1307هـ، ص 275.

[2] علي عبدالرازق جلبي: المجتمع والثقافة الشخصية، بيروت، دار النهضة العربية، 1984م، ص105.

[3] إبراهيم مذكور وآخرون: معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1975م، ص644.

بجوانب شيء معين بمعنى إدراكه بأفكاره ومشاعره بالبيئة المحيطة به ومعرفة ما هو صحيح وما هو خطأ، وهو عملية عقلية معرفية سابقة على الاستجابة النهائية [1] ".

أما فيما يتعلق بمفهوم تنمية الوعي فهو يشير إلى "عملية المساعدة التي يصبح الفرد أو الجماعة من خلالها أكثر إدراكاً وإحساساً بوضع اجتماعي أو أثراً أو فكرة معينة لها الأولوية في الوقت الحاضر على الرغم من الاهتمام الضعيف تجاهه"[2]، ومن خلال ما سبق يمكن للباحث أن يضع تعريفاً اجرائياً للوعي بما يتوافق مع طبيعة البحث الحالي وذلك فيما يلي:

- هي العملية التي يكون عندها الشباب الجامعي على دراية كافية بالأمور المحيطة بهم.
- تقوم هذه العملية على مجموعة من الأفكار والتصورات والمشاعر والدوافع الخاصة بالشباب الجامعي.
- ما يتمتع به الشباب الجامعي بمعرفة وإدراك فعلي لحقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- تستهدف هذه العملية مساندة ومساعدة الشباب الجامعي على الإدراك الكامل لحقوقهم مع القدرة على التعامل مع هذه الحقوق بشكل أكثر فعالية.

مفهوم البرنامج:

عُرّف بأنه "مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض، وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة أغراض معينة "3، وكذلك عُرّف بأنه: " كل ما تمارسه الجماعة من

---

[1] أحمد محمد السنهوري وآخرون: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، دار السعيد، 1997م، ص 391.

[2] Balck ,jan: Development in theory and perspective, London :Baulder press, 2000,p.137.

[3] أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص407.

أجل تحقيق أهدافها وإشباع رغبات أعضائها، فالبرنامج ليس مجرد الأنشطة التي يمارسها الأعضاء، فهو مضمون أو محتوى ووسائل للتعبير وأسلوب للإدارة 1"، وهناك من عرّف البرنامج بأنه: "وسيلة أو أداة أساسية لتحقيق النمو الاجتماعي والنفسي المتكامل للفرد والجماعة، التي توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة وبمساعدة الأخصائي الاجتماعي لمقابلة حاجاتهم وإشباع رغباتهم 2 ".

كما عُرّف البرنامج على أنه: "عبارة عن الخطوات التنفيذية لعملية التخطيط لخطة صممت سلفاً، وما يتطلبه ذلك من توزيع زمني وطرق تنفيذ وإمكانات 3 ".

ويعتبر البرنامج هو المفهوم أو المدرك أو الفكرة المجردة التي تحتوي على أوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات، للفرد والجماعة التي توضع وتنفذ بمساعدة الأخصائي لمقابلة حاجاتهم وإشباع رغباتهم، وأن عملية التفاعل هي العامل الأساسي لنمو الأعضاء [4].

ويقصد بالبرنامج program كما حدده قاموس الخدمة الاجتماعية " أنه مجموعة الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض والموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض"[5] .

---

[1] محمد شمس الدين أحمد، وآخرون: خدمة الجماعة بين النظرية والتطبيق، بل برنت للطباعة، القاهرة، 1988م، ص47.

[2] محمد صالح بهجت: عمليات خدمة الجماعة، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، 1985، ص187.

[3] عبدالحميد شرف: البرامج في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1996م، ص 98.

[4] محمد شمس الدين أحمد : العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مطبعة يوم المستشفيات ، 1986 .

[5] أبوبكر علي ضو: برامج الأندية وعلاقتها بتحقيق التنمية البشرية للشباب الليبي، بحث منشور بمجلة جامعة الزيتونة، عدد 24 ديسمبر 2017م.

مفهوم الشباب الجامعي University Youth's :

هناك من يرى أن مرحلة الشباب تتصف بصفات وخصائص نفسية واجتماعية منها: شعور الشاب بالاستقلال في تفكيره وتكوين رأي خاص به، وشعور الشاب بحقوق الجماعة التي يعيش فيها، وبرغبته في أداء واجبه نحوها، وشعوره بقدرته على التفكير في الجوانب المعنوية وارتفاع مفاهيمه، والميل للاهتمام بالأمور السياسية والاجتماعية، وزيادة ثقته بنفسه [1].

ويُعرّف الشباب الجامعي بأنهم: " هم الذين يدرسوا مقرر دراسي في الجامعة أو في أي مؤسسة للتعليم العالي[2] " كما يعرف الشباب الجامعي على أنه: " كل طالب أو طالبة ذكر أو أنثى يمر بمرحلة التعليم الجامعي"[3].

والفئة المعنية في هذا البحث هم الطلاب الجامعيين الدارسين لمقرر دراسي في الجامعة بهدف الحصول على شهادة علمية، وهم لا ينفصلون عن عامة الشباب إلا أنهم لهم القدرة على تحمل مسئولية الوعي بما يتميزون به من تكوين معرفي وعلمي بحيث يجعلهم قادرين على تحمل المسؤوليات، بالإضافة إلى ذلك تعتبر الفئة هي الأساس الذي يبنى عليه التقدم في كل المجالات، ويعرفهم الباحث إجرائياً:

- يقع في المرحلة العمرية من (21 : 23)
- طالب بكلية التربية.
- أن يكون من الإناث والذكور.
- حصوله على درجة ضعيفة على مقياس الوعي البيئي المطبق في البحث.

---

[1] علي الحوات: دراسة عن الشباب الليبي وبعض مشكلاته الاجتماعية، منشورات جامعة طرابلس، 1980م، ص 21 ، 22.

[2] محمد شمس الدين أحمد: الاشراف في العمل مع الجماعات، القاهرة، المطبعة العالمية، 1986م، ص49.

[3] ماهر ابو المعاطي وآخرون: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، جامعة حلوان، 2000م، ص25.

الشباب وتنمية الوعي:

1) سمات وخصائص الوعي هي[1]:

أ. يتضمن الوعي مجموعة من الأفكار والتصورات والمشاعر.

ب. يختلف الوعي من مجتمع لآخر، ويتأثر بالواقع المحيط بالإنسان.

ج. الوعي سواء كان فردي أو اجتماعي يعد بمثابة نقطة البداية لتغيير الواقع.

د. للوعي الاجتماعي مكونات متفاعلة ومترابطة.

هـ. للوعي مستويات جماعية وفردية ومجتمعية.

2) مستويات الوعي: ويمكن عرضها فيما يلي[2]:

أ. الوعي بالعلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ب. الوعي بالمجتمعات ومعرفة وإدراك ما يتعلق من إمكانات وموارد المجتمع.

ج. الوعي بالتغير الاجتماعي وما يقتضيه من إدراك.

د. الوعي بالطبيعة المحيطة ومكوناتها ومواردها المادية والبشرية.

هـ. الوعي بضرورة وجود ثقافة متغيرة.

3) المراحل الأساسية في تنمية الوعي هي[3]:

أ. المرحلة الأولى: التعرف على الخلل، وتبدا بزيادة الوعي بإدراك وجود شيء ما غير طبيعي بين الأنساق المؤسسية أو الاجتماعية.

ب. المرحلة الثانية: فهم أعضاء الجماعة لذاتهم وللمحيط.

ج. المرحلة الثالثة: زيادة فهم أفراد الجماعة لعلاقاتهم بالنسق.

د. المرحلة الرابعة: تشكيل البدائل بما يتمشى مع احتياجات أفراد الجماعة.

---

[1] Estelleb freeman ,Small Group Conriournner Rairing In Comparatire;N.Y:Rotledg Press,1999,P.121

[2] محمود محمد محمود وآخرون: خبرات وتجارب في التنمية، القاهرة، مطبعة العمرانية، 1999م، ص 33.

[3] المرجع السابق، ص 94 ، 96.

هـ. المرحلة الخامسة: التأثير في الآخرين.

الموجهات النظرية للبحث:

النظرية المعرفية:

وهي إحدى النظريات التي تهتم بالتفاعل بين العوامل العقلية والعوامل البيئية وهي مدرسة للعلاج (يُعرف بالعلاج المعرفي السلوكي) تهدف لتصحيح الأخطاء المعرفية للعملاء بالنسبة لعالمهم ولأنفسهم، إضافة لمحاولة تعديل السلوك من خلال تغيير طريقة تفكير الفرد، وتهتم النظرية المعرفية بالأفراد وذلك من خلال تغيير أفكارهم في المواقف وزيادة إدراكهم وتفسيراتهم للظروف والمواقف التي يمرون بها[1]، وهي بذلك تستخدم كإطار منهجي لعلاج مشكلات الأفراد الذين يعانون من افتقاد المعرفة وعدم الوعي[2]، وتعتمد النظرية المعرفية على مجموعة من المفاهيم أهمها إعادة البناء المعرفي، وهو الجانب التنظيمي للتفكير، بمعنى هو ينظم اختيار الأفكار واكتساب جوانب معرفية جديدة لتحل محل الأفكار الخاطئة ليحدث تعديل للمحتوى المعرفي لدى الفرد (الشاب الجامعي)، ومن ثم تغيير السلوك غير السليم وتشكيل سلوك جديد يعتمد على التفكير العقلاني الواعي.

ويستند البحث الحالي على تحديد الأفكار التي تتشكل من مجموعة من المقومات هي: الجانب المعرفي، ويشمل المعارف والمعلومات النظرية، الجانب الوجداني، ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الشاب الجامعي إلى قيمة واتجاه معين، ويشعر بالسعادة لاختياره، الجانب السلوكي، أو العملي حيث تترجم القيمة، أو الاتجاه إلى سلوك ظاهري، ويقوم الفرد بممارستها أي يحرص على استخدامه في الحياة اليومية.

[1] فؤاد أبو حطب، أمال صادق: علم النفس التربوي، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، 1984، ص12.

[2] عبد الفتاح عثمان: خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1997، ص264.

مما سبق يحاول الباحث استخدام هذا المدخل العلاجي في تصحيح بعض الأفكار الخاطئة لدى الشباب الجامعي(عينة البحث) وصياغة تصور مقترح لتزويدهم بالمعارف والاتجاهات الايجابية وتنمية وعيهم بحقوق الإنسان .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

1. نوع البحث والمنهج المستخدم:

يُعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي تهتم بالتعرف على الواقع الراهن لمجتمع البحث وجمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها لإصدار تعميمات بشأن الموقف الذي يقوم الباحث بدراسته، لذا فإن أنسب المناهج هو المنهج الوصفي باستخدام العينة العمدية.

2. أدوات البحث:

أ. المعاملات الاحصائية.

ب. مقياس وعي الشباب الجامعي بحقوق الإنسان: من إعداد الباحث وهو الأداة الرئيسة، وقد استند الباحث في تصميمه إلى الخطوات العلمية وهي:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث العلمية المرتبطة بموضوع البحث.
- الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات ذات الصلة.
- تحديد ابعاد المقياس بما يحقق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته وهي كالآتي:

البعد الأول: ماهية حقوق الإنسان من وجهة نظر الشباب الجامعي.

البعد الثاني: مستوى ادراك الشباب الجامعي لحقوق الإنسان.

البعد الثالث: مظاهر ممارسة الشباب الجامعي لحقوق الإنسان.

- الصدق والثبات للمقياس: قام الباحث باختبار الصدق الظاهري لأداة البحث وذلك بعرضها على عدد (9) محكمين من أعضاء هيئة التدريس (تخصص خدمة اجتماعية ،علم اجتماع) وتم اختيار العبارات التي حصلت على نسبة 80% فما فوق.

وقد تم حساب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات والتي تراوحت ما بين (0.96،0.92)، وبلغت قيمة معامل الصدق الذاتي للدرجة الكلية للمقياس 0.96 وهي تسمح بالتطبيق الميداني.

ولثبات المقياس قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار بتطبيقه على عينة عشوائية قوامها (10) شباباً جامعيين، ثم أُعيد التطبيق بعد اسبوعين من التطبيق الأول، وبإيجاد معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيقين التي تراوحت ما بين 0.86، 0.93 عند مستوى معنوية 0.01، وهي معامل ثبات مرتفعة ، مما يعطي مؤشر لثبات المقياس ومن ثم امكانية التطبيق.

ولتصحيح المقياس تضمنت كل عبارة ثلاث استجابات (موافق ، إلى حد ما ، غير موافق) بدرجات (3، 2 ،1) على التوالي ، والعكس في العبارات السلبية.

الجدول رقم (1) يوضح صدق وثبات أداة البحث .

م	الأبعاد	معامل الثبات	معامل الصدق
1	ماهية حقوق الإنسان من وجهة نظر الشباب الجامعي	0.93	0.96
2	مستوى ادراك الشباب الجامعي لحقوق الإنسان	0.87	0.93
3	مظاهر ممارسة الشباب الجامعي لحقوق الإنسان	0.88	0.94
	المجموع الكلي	0.89	0.94

3. مجالات البحث:

ـ المجال البشري: تمثل في الشباب الجامعي المسجلين بالفصل النهائي (سنة التخرج) لفصل الربيع 2018م في كلية التربية جامعة بني وليد، وقد حدد الباحث بعض الشروط لاختيار عينة البحث هي:

أ. أن يتراوح عمره ما بين(21 ـ 23.) سنة ذكراً كان أم أنثى ، حسب التعريف الاجرائي للشاب الجامعي في هذا البحث.

ب. أن يكون قد تحصل على درجة ضعيفة على المقياس المستخدم في البحث.

ج. أن لا يكون ممن طُبقت عليهم أداة البحث أثناء حساب الثبات.

وبتطبيق الباحث للشروط بلغ حجم العينة (42) طالب وطالبة تم اختيارهم بطرقة عمدية.

الحالة الاجتماعية	ك	%
أعزب	26	61.9
متزوج	11	26.2
مطلق	03	7.1
أرمل	02	4.8
المجموع	42	100

ـ المجال المكاني: تم تطبيق البحث كلية التربية/ جامعة بني وليد . ليبيا، وذلك للأسباب والمبررات الآتية:

- عمل الباحث كعضو هيئة تدريس بالكلية.
- ما أظهرته نتائج دراسات سابقة عن حاجة الشباب الجامعي للتوجيه والارشاد وتنمية للوعي.
- ملاحظات الباحث على الشباب الجامعي لمظاهر ضعف الوعي بحقوق الإنسان.
- رغبة الباحث في تنمية المجتمع المحلي وخدمته من خلال المساهمة في تنمية وعي الشباب الجامعي بحقوق الإنسان.

ـ المجال الزمني: تم إجراء البحث 2019م.

الإجراءات المنهجية :

الجدول رقم (2) يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس ن= 42

خصائص عينة البحث:

الجنس	ك	%
ذكر	09	21.4
أنثى	33	78.6
المجموع	42	100

من الجدول ر قم (2) يتضح أن نسبة الذكور بلغت 21.4% من عينة البحث في حين بلغت نسبة الإناث 78.6%، ولعل ذلك راجعاً لرغبة الاناث في الالتحاق بكليات التربية والعمل كمعلمات وأخصائيات اجتماعيات ونجد هذه الرغبة تقل لدى الذكور.

الجدول رقم (3) يوضح توزيع عينة البحث حسب العمر ن= 42

العمر بالسنوات	ك	%
21	04	9.5
22	31	73.8
23	07	16.7
المجموع	42	100

تظهر بيانات الجدول رقم (3) أن أعلى نسبة سُجلت للشباب الجامعي ممن عمرهم (22 سنة) وبلغت 73.8%، وهذا يشير إلى العمر المناسب للطالب الجامعي في سنة التخرج، تليها ممن عمرهم(23 سنة) بنسبة 16.7%، وهذا يشير ربما إلى من تعثر في بعض المقررات الدراسية، أو أن الطالب الجامعي أوقف قيده لأي ظرف كان، وأخيراً أتت نسبة 9.5% ممن أعمارهم (21 سنة) وهي ربما تتوافق مع المرحلة الجامعية لمن التحقوا بالدراسة في عمر 5 سنوات، وعموماً كافة نتائج الجدول تُعد مؤشرات طبيعية للسن

الطبيعية للمرحلة الجامعية للدراسة بالكليات ذات نظام أربع سنوات والتي منها كليات التربية.

الجدول رقم (4) يوضح توزيع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية ن=42

	العبارة / الاستجابة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		مج	متوسط الوزن المرجح	درجة المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك		
1	اعرف بعض المعلومات عن حقوق الإنسان	04	9.5	09	21.4	29	69	59	1.40	ضعيف
2	لدي معرفة عن العمل السياسي	02	4.8	03	7.1	37	88.1	49	1.16	ضعيف
3	لدي فكرة عن حقوقي التعليمية	02	4.8	23	54.8	17	40.5	69	1.64	ضعيف
4	أعرف حقوقي السياسية	00	00	13	31	29	69	55	1.30	ضعيف
5	حقوق الإنسان تعني توفير حياة كريمة	07	16.6	05	12	30	71.4	61	1.45	ضعيف
6	أعرف واجباتي نحو وطني	20	48	08	19	14	33	90	2.14	ضعيف
7	حقوق الإنسان الناس متساوين أمام القانون	18	43	17	40.4	07	16.6	95	2.26	ضعيف
8	أعرف أن المتهم بريء حتى تتم إدانته	23	54.8	06	14.2	13	31	94	2.23	ضعيف
9	حقوق الإنسان هي التمتع بكافة حقوقي	05	12	08	19	29	69	60	1.42	ضعيف
10	التزم بواجباتي نحو المجتمع	24	57	10	24	08	19	100	2.38	ضعيف
11	أعرف من حقي المساهمة في التجمع السلمي	14	33.3	12	28.6	16	38.1	82	1.95	ضعيف
12	إهانة الناس ضد حقوق الإنسان	19	45	18	43	05	12	98	2.33	ضعيف
13	التعذيب والمعاملة السيئة ضد حقوق الإنسان	25	60	14	33	03	07	106	2.52	متوسط
14	من واجبي عدم الإضرار بالآخرين	21	50	17	40.5	04	9.5	101	2.40	ضعيف
	المجموع							1119		

توضح بيانات الجدول رقم (4) توزيع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية، وسجلت أعلى نسبة لحالة أعزب إذ بلغت 61.9%، تليها نسبة 26.2% سجلت إلى فئة متزوج

وهذا يؤشر إلى ارتفاع نسبة الزواج المبكر لدى الشباب الجامعي، ثم أتت فئة مطلق ثالثاً بنسبة 7.1%، وأخيراً جاءت نسبة 4.8% سجلت إلى فئة أرمل، ولعل هذه المؤشرات مرتبطة بأثار الزواج المبكر حيث وجود المطلقات والأرامل بالمجتمع بسن مبكرة بل لازالت في مرحلة الدراسة الجامعية، وهذا يدعو إلى تناول هذه المؤشرات بالدراسة والبحث العلمي والتعامل معها علمياً من بعض المهن، ومن بينها الخدمة الاجتماعية.

مناقشة التساؤلات:

التساؤل الأول: ما ماهية حقوق الإنسان من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

الجدول رقم (5)

يوضح استجابة المبحوثين نحو ماهية حقوق الإنسان ن = 42

المتوسط الوزني للبعد = 63.43

باستقراء بيانات الجدول رقم (5) المتعلق باستجابة المبحوثين الشباب الجامعي نحو ماهية حقوق الإنسان يتضح أن الاستجابات والدلالات تتوزع احصائياً وفق مجموع الأوزان (1119) بمتوسط وزني (63.43)، وقد جاء ترتيب عبارات بُعد ماهية حقوق الإنسان من وجهة نظر الشباب الجامعي (عينة البحث) على النحو الآتي:

جاءت عبارة (التعذيب والمعاملة السيئة ضد حقوق الإنسان) بمتوسط وزني مرجح (2.52) بمستوى معنوية متوسط، في حين جاءت كل عبارات البعد بمستوى ضعيف يتراوح متوسط الوزن المرجح بين (1.16) سجل لعبارة (لدي معرفة عن العمل السياسي) ومتوسط وزن مرجح (2.40) لعبارة (من واجبي عدم الإضرار بالآخرين)، وبهذا يلاحظ ضعف ونقص الوعي لدى الشباب الجامعي بحقوقهم التعليمية وحقوقهم السياسة ووجباتهم نحو مجتمعهم والتمتع بحقوقهم المتنوعة، ولعل ذلك راجعاً في الأساس إلى ضعف معرفة الشباب الجامعي بماهية حقوق الإنسان، مما يتطلب تزويدهم بمعارف ومعلومات تُسهم في تنمية ثقافتهم ووعيهم بحقوق الإنسان باعتبارها مطلب وطني ودولي وعالمي.

التساؤل الثاني: ما مستوى إدراك الشباب الجامعي لحقوق الإنسان؟

الجدول رقم (6)

يوضح استجابة المبحوثين نحو مستوى إدراك الشباب الجامعي لحقوق الإنسان ن = 42

	العبارة / الاستجابة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		مج ك	متوسط الوزن المرجح	درجة المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	حصولي على حقوقي يزيد من ولائي للمجتمع	09	21.4	14	33.4	19	45.2	74	1.76	ضعيف
2	أدرك معنى ممارسة الديمقراطية	11	26.2	17	40.4	14	33.4	81	1.92	ضعيف
3	من حقي الحصول على أجر مقابل عملي	27	64.2	13	31	02	4.8	104	2.59	متوسط
4	أدرك ما تعنيه حقوق الإنسان	02	4.8	05	11.9	35	83.3	51	1.21	ضعيف
5	أدرك أهمية النقابات في المجتمع	01	2.4	02	4.8	39	92.8	46	1.09	ضعيف
6	أدرك أن الظلم ضد حقوق الإنسان	03	7.1	07	16.7	32	76.2	55	1.30	ضعيف
7	حقوق الإنسان مطلب إنساني أدرك ذلك	10	23.8	08	19	24	57.2	70	1.66	ضعيف
8	أدرك معنى الحقوق السياسية	14	33.4	19	45.2	09	21.4	104	2.47	ضعيف
9	مصلحتي قبل مصالح الآخرين	08	19	21	50	13	31	79	1.88	ضعيف
10	أدرك لماذا لا أمارس حقوقي	05	11.9	06	14.3	31	73.8	58	1.38	ضعيف
11	للعمل التطوعي أهمية وقيمة ادرك هذا	08	19	06	14.3	28	66.7	64	1.52	ضعيف
12	ادرك أن تفعيل حقوق الإنسان يصلح للمجتمع	07	16.7	12	28.6	23	54.7	68	1.61	ضعيف
13	من حقي التمتع بأي جنسية	00	00	04	9.5	38	90.5	46	1.09	ضعيف
14	أدرك قيمة حق تقرير المصير	02	4.8	03	7.1	37	88.1	49	1.16	ضعيف
15	أدرك حقوقي التعليمية بالكلية	19	45.3	09	21.4	14	33.3	89	2.11	ضعيف
	المجموع							1038		

المتوسط الوزني للبعد = 54.92

باستقراء بيانات الجدول رقم (6) المتعلق باستجابة المبحوثين الشباب الجامعي نحو مستوى إدراك الشباب الجامعي لحقوق الإنسان يتضح أن الاستجابات والدلالات تتوزع إحصائياً وفق مجموع الأوزان (1038) بمتوسط وزني (54.92)، وقد جاء ترتيب عبارات بُعد مستوى إدراك الشباب الجامعي لحقوق الإنسان من وجهة نظر الشباب الجامعي (عينة البحث) على النحو الآتي: جاءت عبارتي (أدرك ما تعنيه حقوق الإنسان) (من

حقي التمتع بأي جنسية) بمتوسط وزني قدره (1.09) وهو مستوى ضعيف جداً حسب المقياس المطبق بالبحث مما يؤشر إلى حاجة الشباب الجامعي لبرامج وأنشطة ومعلومات لزيادة مستوى إدراكهم بما حولهم وعن مجتمعهم حتى يكونوا مواطنين فاعلين، في حين جاءت بدرجة متوسط لعبارة (من حقي الحصول على أجر مقابل عملي) بمتوسط وزني مرجح قدره (2.59) وقد يكون هذا لأهمية الجوانب الاقتصادية والتركيز عليها من الشباب الجامعي (عينة البحث).

هذا وقد أتت باقي العبارات بمتوسط وزني يتراوح ما بين (1.16) و(2.47) ولعل ضعف مستوى ادراك الشباب الجامعي لحقوق الإنسان راجعاً للتنشئة الاجتماعية بوسائلها المتعددة منها ما يرتبط بالأسرة ومنها مرتبط بالمدرسة وغياب الأنشطة والبرامج الموجهة للسلوك إضافة إلى غياب دور المؤسسات الدينية ـ المساجد ـ حيث تُعد إحدى الركائز في تكوين الشخصية المنشودة.

التساؤل الثالث: ما مظاهر ممارسة الشباب الجامعي لحقوق الإنسان؟

الجدول رقم (7) يوضح استجابة المبحوثين نحو مظاهر ممارسة الشباب الجامعي لحقوق الإنسان ن = 42

م	العبارة / الاستجابة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		مج ك	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	اهتم بتوعية الآخرين نحو المشاركة السياسية	09	21.4	14	33.4	19	45.2	74	1.76	ضعيف
2	أفكر بالانضمام لحزب سياسي	11	26.2	17	40.4	14	33.4	81	1.92	ضعيف
3	أشارك في العمل التطوعي	27	64.2	13	31	02	4.8	104	2.59	متوسط
4	اهتم بالمساواة بين الرجل والمرأة	02	4.8	05	11.9	35	83.3	51	1.21	ضعيف
5	أشارك في اختيار اتحاد الطلبة	01	2.4	02	4.8	39	92.8	46	1.09	ضعيف
6	أساعد الناس في مواجهة مشكلاتهم	03	7.1	07	16.7	32	76.2	55	1.30	ضعيف
7	لدي عضوية في جمعية خيرية	10	23.8	08	19	24	57.2	70	1.66	ضعيف
8	أشارك بإثارة اهتمام الآخرين بحقوق الإنسان	08	19	09	21.4	25	59.6	67	1.59	ضعيف

9	أساعد الآخرين في التسجيل بالانتخابات	08	19	21	50	13	31	79	1.88	ضعيف
10	أشارك في ندوات خاصة بالمرأة	05	11.9	06	14.3	31	73.8	58	1.38	ضعيف
11	اهتم بحضور الاجتماعات بالنادي الرياضي	08	19	06	14.3	28	66.7	64	1.52	ضعيف
12	أشارك في الندوات السياسية	07	16.7	12	28.6	23	54.7	68	1.61	ضعيف
13	أشارك في الانتخابات المحلية	00	00	04	9.5	38	90.5	46	1.09	ضعيف
14	اهتم بتوعية الآخرين نحو المشاركة السياسية	02	4.8	03	7.1	37	88.1	49	1.16	ضعيف
15	أفكر بالانضمام لحزب سياسي	19	45.3	09	21.4	14	33.3	89	2.11	ضعيف
	المجموع						1001			

المتوسط الوزني للبعد = 52.96

باستقراء بيانات الجدول رقم (7) المتعلق باستجابة المبحوثين الشباب الجامعي نحو مظاهر ممارسة الشباب الجامعي لحقوق الإنسان يتضح أن الاستجابات والدلالات تتوزع احصائياً وفق مجموع الأوزان (1001) بمتوسط وزني (52.96)، وقد جاء ترتيب عبارات بُعد مستوى ادراك الشباب الجامعي لحقوق الإنسان من وجهة نظر الشباب الجامعي (عينة البحث) على النحو الآتي: أتت عبارة (أشارك في العمل التطوعي) بوزن مرجح قدره (2.59) بما يشير إلى المستوى المتوسط حسب المقياس المطبق في البحث في حين جاءت باقي مظاهر الممارسة (العبارات) تتراوح ما بين(1.16) لعبارتي (اشارك في اختيار اتحاد الطلبة) (أشارك في الانتخابات المحلية) ومتوسط وزن مرجح (2.11) لعبارة (أفكر بالانضمام لحزب سياسي) ويعتقد الباحث أن ضعف مستوى مظاهر الممارسة، أو سلوك الشباب الجامعي يرجع لضعف معارف ومعلومات، وبالتالي عن ضعف مستوى الادراك لديهم وهو ما اوضحته نتائج الجدولين السابقين باعتبار أنه لا تتم الاستجابة الصحيحة إلا بتوافر معلومات ومستوى ادراك مناسب، وهذا ما يمكن أن تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجيات ووسائل وأدوار مهنية والقيام بتطبيق برنامج لتنمية وعي الشباب الجامعي بحقوق الإنسان.

الجدول رقم (7) يوضح متوسط استجابة المبحوثين نحو حقوق الإنسان

	البعد	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة
1	ماهية حقوق الإنسان	1119	63.43	ضعيف
2	مستوى إدراك الشباب الجامعي لحقوق الإنسان	1038	54.92	ضعيف
3	مظاهر ممارسة الشباب الجامعي لحقوق الإنسان	1001	52.96	ضعيف
	المجموع	3158	43.24	ضعيف

من الجدول (7) تتضح ضعف استجابة الشباب الجامعي نحو حقوق الإنسان في المجموع الكلي حيث بلغ المتوسط المرجح العام (43.24) أما استجابة الشباب الجامعي حسب أبعاد المقياس كما يلي: أعلى متوسط كان (63.43) لبُعد ماهية حقوق الإنسان، يليها متوسط البُعد الثاني مستوى إدراك الشباب الجامعي لحقوق الإنسان بمقدار (54.92) ثم أتى متوسط بُعد مظاهر ممارسة الشباب الجامعي لحقوق الإنسان بمقدار (52.96) بدرجات ضعيف حسب مقياس أداة البحث.

وهذه المؤشرات تعطي معنى مفاده حاجة الشباب الجامعي لتنمية وعيهم بحقوق الإنسان مما يتطلب التعامل مع هذه النتائج بشكل علمي من خلال القيام بأنشطة وبرامج تُسهم في تنمية وعيهم بحقوق الإنسان، وهذا ما سوف يقوم به الباحث من خلال صياغة برنامج مقترح من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب الجامعي بحقوق الإنسان.

النتائج العامة للبحث:

1) في ما يتعلق بخصائص عينة البحث أوضحت النتائج أن نسبة الذكور أقل من نسبة الإناث حيث جاءت على التوالي (.421% ـ .28.6%)، وفي ما يتعلق بعمر المبحوثين جاءت النتائج متوافقة مع الفترة الزمنية للدراسة الجامعية حيث بلغت نسبة

ممن أعمارهم 22 سنة (73.8%) من عينة البحث، أما الحالة الاجتماعية للشباب عينة فسجلت أعلى نسبة، وهي (61.9%) لفئة أعزب، ولعل ذلك يرجع إلى تأجيل الزواج إلى ما بعد الدراسة والحصول على دخل والاستقرار النفسي، أو ربما لرغبتهم في مواصلة دراستهم العليا.

2) فيما يتعلق بالتساؤل الأول ومفاده ما ماهية حقوق الإنسان من وجهة نظر الشباب الجامعي؟ أظهرت النتائج ضعف ثقافة ووعي ومعرفة الشباب الجامعي بحقوق الإنسان حيث بلغ المتوسط الوزني للبعد(63.43) مما يشير إلى حاجة الشباب الجامعي عينة البحث لمعلومات ومعارف مرتبطة بحقوق الإنسان.

3) أظهرت نتائج البحث في ما يتعلق بالتساؤل الثاني ضعف إدراك الشباب الجامعي لحقوق الانسان حيث بلغ المتوسط الوزني للبعد(54.92) ويأتي في المستوى الضعيف حسب درجة المقياس المستخدم في البحث، ويفسر الباحث ذلك بأن الإدراك يأتي بعد تلقي الشخص(الشاب الجامعي) المعارف اللازمة حول موضوع حقوق الإنسان، وهذه النتائج تتفق مع الإطار النظري وتعريفات الوعي المشار إليها في البحث الحالي.

4) تُبين النتائج فيما يرتبط بالتساؤل الثالث أن مظاهر ممارسة (سلوك) الشباب الجامعي لحقوق الإنسان كانت في المستوى الضعيف حسب المتوسط الوزني للبعد الذي بلغ (52.96) بما يشير أن السلوك أو مظاهر الممارسة مرتبطة بالجانب المعرفي للشخص، ومن ثم تكون الاستجابة وإدراك الشاب الجامعي للواقع المحيط به، وبذلك يأتي السلوك والممارسة بما تحصل عليه من معارف ومعلومات تكون موجهات لسلوكه وممارساته اليومية كجزء من سلوكه الشخصي اليومي.

5) أوضحت النتائج ضعف استجابة العينة (الشباب الجامعي) على مقياس البحث، حيث بلغ مجموع التكرارات لكافة أبعاد المقياس (3158) بمتوسط وزني مرجح كلي (43.24) .

البرنامج المقترح لتنمية وعي الشباب الجامعي بحقوق الإنسان من منظور الخدمة الاجتماعية.

أهداف البرنامج:

الهدف الرئيس: يستهدف البرنامج هدف رئيس مؤداه تنمية وعي الشباب الجامعي بحقوق الإنسان، ويمكن تحقيق أهداف فرعية، هي:

- تدعيم وتنمية المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي.
- تنمية وعي الشباب الجامعي بالمتغيرات المستحدثة.
- إتاحة الفرصة للشباب الجامعي لإظهار طاقاتهم الكامنة خلال الأنشطة.
- نشر ثقافة المواطنة، وتأكيد المفاهيم التي تؤكد الهوية الوطنية.
- تدريب الشباب الجامعي على مهارات حرية التعبير والحوار والمشاركة السياسية عن طريق الاشتراك في أنشطة البرنامج.

فلسفة البرنامج:

- إشباع الحاجات الإنسانية تتحقق عن طريق الجماعات.
- تنمية الوعي بالحقوق الإنسانية يتم من خلال اتباع النُظم الجامعية، وتنمية القدرة على القيادة والتبعية والإيمان بالأهداف المشتركة.
- القدرة على تحمل المسئولية والالتزام بالبرنامج.
- تحديد التكنيكات التي من شأنها إحداث التغيير المنشود.
- تشجيع روح التعاون بين فريق العمل بغرض تحقيق مناخ ديمقراطي.
- الإيمان بالحقوق الإنسانية للأعضاء، لذلك يجب أن تكون البرامج نابعة منهم وتهدف إلى تحقيق احتياجاتهم ورغباتهم.

الأسس والاعتبارات التي يقوم عليها البرنامج :

- ارتباط البرنامج المقترح بخصائص الشباب الجامعي واحتياجاتهم.
- النظر للشباب بأنهم قادرون على التغيير وتنمية الوعي لديهم بل والتأثير في المحيطين بهم.

- اعتماد البرنامج المقترح على منظومة العمل الفريقي، والاستفادة من الفنيين والمتخصصين في مجال العمل مع الشباب الجامعي.
- مراعاة المرونة في البرنامج المقترح والتنوع في أنشطته بما يُسهم في تحقيق الأهداف.
- اهتمام البرنامج المقترح بالمواقف والتدريبات العملية التي من شأنها إثارة النشاط الذاتي لدى الشباب الجامعي.
- اعتماد البرنامج المقترح على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي وآراء خبراء الخدمة الاجتماعية، ونتائج الدراسات السابقة والمتخصصين في رعاية الشباب.
- اعتماد البرنامج المقترح على خطوات تنمية الوعي من خلال وضع توصيف دقيق لطبيعة الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في هذا البرنامج.

الاستراتيجيات:

- الإقناع: مع الشباب الجامعي وإدارة الكلية.
- المشاركة: مع جميع المفردات داخل وخارج المؤسسة ـ الكلية ـ.

الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي: دور الخبير والمنشط والاستشاري والوسيط والمنمي.

التكنيكات أو الأساليب المهنية:

- ✓ المناقشة الجماعية: لتزويد جماعة الشباب الجامعي بالنواحي المعرفية عن حقوق الإنسان والتعبير عن الرأي بحرية، والتشجيع على اتخاذ القرارات، ومناقشة العولمة وآثارها، وتهيئة المناخ الديمقراطي، وممارسة الحياة السياسية ومناقشة الواقع وكيفية تكوين اتجاهات ايجابية، والتفاعل الايجابي مع القضايا المطروحة.
- ✓ المحاضرات: وقد يشارك فيها متخصصون من القانون وعلم الاجتماع والاقتصاد ورجال الدين والمتخصصين في رعاية الشباب؛ لتزويدهم بمعارف ومعلومات وحقائق تسهم في مجملها في تنمية وعي الشباب الجامعي حول حقوق الإنسان.
- ✓ الندوات: تهدف إلى تفعيل المشاركة كواجب وطني والتعرف على الحقوق، حقوق وواجبات المواطنة، وإتاحة الفرصة لاكتساب معلومات سياسية وتوضيح آداب وفن

الحوار والتخفيف من الاغتراب السياسي والاجتماعي، وكيفية إلقاء الأسئلة ومناقشة القضايا المجتمعية، وتوسيع معارف الشباب نحو العمل السياسي والثقافي، وتوضيح الضمانات القانونية والدستورية التي تضمن الأمن والأمان.

- ✓ لعب الدور: لتحقيق التدريب على الانتخابات، وممارسة الحياة الديمقراطية وإتاحة الفرصة للشباب الجامعي للتعرف على قضايا ومشكلات المجتمع، والتدريب على البرلمان، وإكساب الشباب الحقوق الثقافية والسياسية، وبذلك يتم بناء شخصية الشباب وتعديل معارفهم الخاطئة.
- ✓ الزيارات: للتعرف على بعض الحقائق والمعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان كزيارة المجالس البلدية، وبعض مؤسسات المجتمع المدني والاطلاع على أهدافها ونظمها وحضور بعض الاجتماعات بها إن أمكن، ومناقشة قضايا محلية للقرى والأحياء مع طرح حلول وتوصيات.
- ✓ الرحلات: لتهيئة الفرصة لاكتساب الخبرات الجماعية، واتساع معارف الشباب والالتزام بالنظام الجماعي والتدريب على المشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة وزيادة التفاعل الاجتماعي بين الشباب، وتنمية روح الولاء والانتماء للمجتمع، وإكسابهم الثقافة وتنمية القدرة على القيادة والتبعية وغرس القيم الايجابية لدى الشباب الجامعي عن البيئة، وكيفية قضاء وقت فراغهم بشكل ايجابي، وإكسابهم الثقافة ومهارات الاعتماد على النفس والتعرف على المشكلة وكيفية التعامل معها ومن ثم الفهم الحقيقي للديمقراطية وتنمية وعيهم بحقوقهم وواجباتهم.

المدة الزمنية لتنفيذ البرنامج :

يتم تنفيذ خلال 12 أسبوع بواقع ممارسة مرتين أسبوعياً لكل نشاط ويتم التنسيق مع إدارة الكلية وفريق العمل المشارك في التنفيذ مع مراعاة المرونة في التطبيق.

تقويم البرنامج:

لتقويم البرنامج ومدى مناسبته لتحقيق الأهداف، وأيضاً تقويم جماعة الشباب ومدى استفادتهم يمكن للباحث استخدام بعض الأساليب للتقويم منها:

- الملاحظة العلمية لسلوك الشباب في بعض المواقف اثناء ممارسة الأنشطة.
- مقياس وعي الشباب الجامعي بحقوق الانسان المستخدم في البحث الحالي.
- تحليل محتوى التقارير الدورية بعد كل نشاط.
- آراء وملاحظات الشباب المشارك في البرنامج.

متطلبات تحقيق أهداف البرنامج المقترح (عوامل نجاحه):

1. إعداد الأخصائي الاجتماعي للعمل مع الشباب في إطار فهم المتغيرات المحلية والعالمية، والربط بينها وبين التجديد في الممارسة المهنية.
2. الإيمان الكامل من قبل الجامعة بأنها صاحبة رسالة تُسهم من خلالها في بناء المجتمع وتشارك في مواجهة مشكلاته.
3. اقتناع الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الشباب بأنه قادر على تنمية وعي الشباب وإحداث التغيير من خلال امتلاكه بصيرة اجتماعية تجعل نظرته إلى مسائل المجتمع وقضاياه نظرة شاملة وجديدة وليست مقلدة.
4. ممارسة العمل الفريقي القائم على التعاون بين مفردات ومكونات الجامعة والانساق المجتمعية الأخرى.

وأخيراً فإن الباحث يعتقد أن وضع برنامج مقترح لتنمية وعي الشباب الجامعي بحقوق الإنسان من منظور الخدمة الاجتماعية يتطلب المزيد من الجهود البحثية لتتكامل الرؤى في تحقيق أهداف الممارسة المهنية الميدانية الفاعلة.

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم مذكور، وآخرون: معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1975م.
2. ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، المطبعة الاميرية، 1307هـ.
3. أبوبكر علي ضو: برامج الأندية وعلاقتها بتحقيق التنمية البشرية للشباب الليبي، بحث منشور بمجلة جامعة الزيتونة، عدد 24 ديسمبر 2017م.
4. أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000م.
5. أحمد محمد السنهوري وآخرون: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، دار السعيد، 1997م.
6. عبد الفتاح عثمان: خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1997م.
7. عبدالحميد شرف: البرامج في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة 1996م.
8. علي الحوات: دراسة عن الشباب الليبي وبعض مشكلاته الاجتماعية، منشورات جامعة طرابلس، 1980م.
9. علي عبدالرازق جلبي: المجتمع والثقافة الشخصية، بيروت، دار النهضة العربية، 1984م.
10. عمرو جمعة: منظومة حقوق الإنسان في مئة عام، ج2، القاهرة، دار القاهرة للنشر والتوزيع، 2004م.
11. فؤاد أبو حطب، أمال صادق: علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1984م.

12. ماهر أبو المعاطي، وآخرون: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، جامعة حلوان، 2000م.

13. محمد رفعت قاسم: الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان، جامعة حلوان، 2004م.

14. محمد شمس الدين أحمد: الإشراف في العمل مع الجماعات، القاهرة، المطبعة العالمية، 1986م.

15. محمد شمس الدين أحمد: العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مطبعة يوم المستشفيات، 1986م.

16. محمد شمس الدين أحمد، وآخرون: خدمة الجماعة بين النظرية والتطبيق، بل برنت للطباعة، القاهرة، 1988م.

17. محمد صالح بهجت: عمليات خدمة الجماعة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1985م.

18. محمود محمد محمود وآخرون: خبرات وتجارب في التنمية، القاهرة، مطبعة العمرانية، 1999م.

19. Balck ,jan: Development in theory and perspective, London :Baulder press, 2000.

20. Estelleb freeman ,Small Group Conriournner Rairing In Comparatire;N.Y:Rotledg Press,1999.

* * *